

تفسير سورة البقرة لفضيلة الشيخ ابن عثيمين 40

محمد بن صالح العثيمين

وقوله نفتر لكم خطاياكم المغفرة هي ستر الذنب والتجاوز عنه والذنب يعني معاه ان الله يستر ذنبك ويتجاوز عنك فلا يعاقبك عليه هذه هي المغفرة لأن مأخوذة من المرفق المغفر وشو المغفر - 00:00:01

ما ما يتوفى بهم ما يعطى به الراس في الحرب كده يا سيد؟ ايوا اي نعم هذه هذا المغفر لانه يستر ويقضي يستر ويقي ومن فسر المغفرة بمجرد الستر فليس بصحيح - 00:00:33

لأن الله تعالى اذا خلا بعده المؤمن يوم القيمة وقرره بذنبه قال قد سترتها عليك بالدنيا وانا اغفرها لك اليوم باني اتجاوز واسترها ايضا وخرموا خطاياكم اي جمع خطيبة نعم الخطايا جمع الخطيبة كمطابا جمع - 00:00:59

مطيبة والخطيبة ما يرتكبه الانسان من المعاصي عن عمد هذا الخطير ما ارتكبه من المعاصي عن عم واما ما يرتكبه عن غير انب فيسمى اخفاء ولها فرق بين مخطى وخطى - 00:01:27

الخطى ملوم والمخطى معلوم. قال الله تعالى كله كاذبة ناصية فنستعن بالناس ناصية كاذبة خاطئة وقال ربنا لا تؤاخذنا ان نسيينا او اخطأنا فهو مخطى اخطأ فهو مخطى وخطأ فهو خطى - 00:01:53

فالخطيبة والخطيبة ما يرتكبه الانسان من مخالفة ها نعم فان كان عن جهل هو اخطاء وليس خطيبة الان لو لو فعلوا ذلك غفرت لهم خطاياهم زيادة على ذلك وسنزيد المحسنين - 00:02:28

فنزيل المحسنين. هذا فوق مغفرة الخطايا تفضل وقولها المحسنين الذين يقومون بالاحسان والاحسان فسره رسول الله صلى الله عليه وسلم بان تعبد الله كانك تراه فان لم تكن ترعاه فانه يراك - 00:02:51

فمن عبد الله على هذا الوجه فهو محسن ولا شك انهم لو قاموا بما امرؤا به لكانوا محسنين ولكن تبدل الذين ظلموا قولوا غير الذي قيل لهم ما قالوا حصة - 00:03:13

بدلوا بدل الذين ظلموا قولوا غير الذي قيل لهم يعني قوله بدل الذين ظلموا قولوا هذا في الحقيقة فيه اشكال لانهم هم بدلوا القول غير الذي يصل لهم ولا بدلوا القول الذي قيل لهم - 00:03:35

قالوا غير بدلوا القول الذي قيل لهم قل بدلوا قولوا غير الذي قيل لهم بلدي ولا لا؟ قالوا غير الذي قيل. ايه لكن كلمة بدة ان تكون بدلت الشاة بالخروف - 00:04:01

هذا القول الذي خير. اي وهنا يقول بدلوا قولوا غير الذي قله ها ايه لا ما هي بنفسها من فرق بدل الذين ظلموا قولوا غير الذي قيل لهم يعني قالوا غير - 00:04:20

معنا قالوا معروفة لكن نبي نريد ناخذ المعنى من اللفظ شوف الان هل في الاية قلب ولا فيها تطمئن اذا اخذنا بظاهر اللفظ بصير بدلوا قولوا غير الذي تمنعه ها - 00:04:39

مع انهم بدلوا هم القول الذي قيل لهم بدلوا بقول اخر نعم طيب اذا اختلف الناس في تحرير هذه الاية فقيل ان معنى بدل اي قالوا فقال الذين ظلموا قولوا غير الذي قيل لهم تبديلا - 00:04:57

يعني معناه قصدتهم التبديل والمخالفه لا انهم اخطأوا او نسوا او ما اشبه ذلك تسألون التبديل من احسن ما يكون لانه تضمن انهم قالوا قولوا غير الذي قيل لهم ولا لا؟ صحيح. وقالوه بقصد - 00:05:23

ايش؟ التبديل والمخالفه بقصد التبديل والمخالفه وهذا اشد مما لو قالوه نسيانا او ما اشبه ذلك وانما قالوه تبديلا يصير هنا ظننا بدل

معنى ولكن عبر بالتبديل عن القول لاجل ان يتبيّن ان هؤلاء الذين قالوا غير الضيق لهم - 00:05:43

غرضهم بذلك التبديل اي المخالفة واضح قنا وقال بعضهم ان الاية فيها حذف والفقير بدل الذين ظلموا في القول الذي قيل لهم قوله غير الذي قيل له فيقوم الاية الحدثان حدث - 00:06:14

نظيف بدل الذين ظلموا بالقول الذين قيل لهم قوله غير الذي قيل لهم نعم ولكن ما دام يمكن تخریج الاية بدون حذف فهو - 00:06:38

اولى من تخریجها على امر في هذا يقول هنا بدل بمعنى قال ولكنه عبر عن القول بالتبديل اشارة الى اي شيء؟ الى انهم نعم. قالوا ذلك من اجل المخالفة والتربية والتعليم - 00:06:59

وقوله الذين ظلموا قوله ما قال بدلوا نعم او بدلتم بل اظهر في موضع الاغماء وللارهار في موضع الاظمار فوائد انا فهمت ما قال بدلتم وسند المسكين بدلتم او قال بدلوا - 00:07:19

بل قال بدل الذين ظلموا نعم اظهر في موضع الاظمار وللاظهار في موضع الاظمار فوائد من يعرفها سيدنا مبارك عليناها التسبیح نعم يعني صدق اقتصاد هؤلاء بهذا الوصف نعم يعني معناه - 00:07:47

ان هؤلاء اي مكان في الارهاب فان له فوائد. الفائدة الاولى تحقق او تحقيق اقتصاد محل المضمر في هذا الوصف يعني معنى ذلك ان هؤلاء يكونوا ظالمين معناه الحكم على هؤلاء - 00:08:24

الظلم هذی فائدة اذا فائدتها الحكم على مرجع الظمير بهذا الوصف الذي اظهر واضح ثانيا ان هذا مقياس لغيرهم ايضا فكل من بدل فهو فيؤخذ منه تعميم الحكم بعموم علة الوصف - 00:08:48

تعميم الحكم بعموم علة الوصف واضحة لفائدة قد يكون هنا هناك فوائد اخرى يمكن تجيي في اخر الاية. بس التبديل. نعم معكم انتم فين؟ يعني هل احنا معمولين بالاسلام طبعا - 00:09:23

او مأمورون بالصلوة. نعم. واحد يترك الصلاة. ايه. يكون يعني اللي هيكون فريق لغاية فريق الاسلام. نعم. طيب ما الذي قالوا بدل قوله الله بدل امر الله لهم بان يقولوا حطة - 00:09:40

قالوا كما ثبت في الحديث عن الرسول عليه الصلاة والسلام حنطة في شعيرة بدل ما انهم يطلب منهم ان يسألوا الله مغفرة الذنوب بطعام نبي اكل كمبة في شعيرة نعم - 00:09:59

اذا يعني فرق بين هذا الله امرهم ان يستغفروا من ذنبهم التي ارتكبوا وهم طلبو امرا يملأون به بطونهم دخول الباب سجدا يقول ابن عباس وغيره انهم دخلوا زحفا على ادبائهم. اعوذ بالله - 00:10:21

تهزاً استهزاً بالله سبحانه وتعالى الذي امرهم ان يدخلوا سجدا شكرا له على نعمة الفتح قالوا لا ولا ندخل ولا نمشي نعم نمشي على ادبارنا اعوذ بالله يعني يزحفون زحف - 00:10:48

وبعضهم بعد ذكر انهم ذكروا انهم رجعوا على الورى ايضا ما ما مشوا مستقبلين واما القول بدلواه ايضا بدلوا القول وهذا الفعل بدلوا القول والفعل وقد حصل هذا البعض - 00:11:06

هذه الامة كان صوت العرب ابان حرب الايام الستة كما تقول اليهود كان يقول غدا تغنى ام كلثوم في تل ابيب نعم يعني شكرنا لله على على هذه النعمة. ان المغنية تروح تغنى بالبلاد المفتوحة - 00:11:30

لكن في الحقيقة غنت طائرات اليهود على طائرات هذا القائد نعم فصار امر بالعكس والحقيقة انها مثل سوء لان هذا يشبه قول ابي جهل لا نرجع حتى نبلغ بثرا وتفضب علينا القيام - 00:12:01

شف يعني اهداف العرب لان من هذه الحرب مع اليهود كيف هي مجرد امر دنيوي فقط ان يغلبوا ويستووا لكن لا قامة دين الله لان اللي بيقيم دين الله اذا فتح بلاد الله - 00:12:28

تخلي المغنيات يعني ها؟ في يوم الفتح؟ لا. الرسول عليه الصلاة والسلام دخل عام الفتح وهو مطأطاً الرحمة حتى ان عليه الصلاة والسلام ان هذی الانفة تکاد تمس الرحمة من شدة حفظ رأسه عليه الصلاة والسلام. وهو يقرأ القرآن انا فتحنا لك فتحا مبينا -

فرق بين هذا وهذا فاقول ان من هذه الامة من فعل مثل هؤلاء اليهود ما دخلوا خاضعين ساجدين ولا قائلين ربنا اغفر لنا ذنوبنا واسرافنا في امرنا وثبت اقدامنا - 00:13:10

ولكنهم قالوا ندخل مغنى تصحب النقيان يغنين عليه نعم وهذا مصدق قول الرسول صلى الله عليه وسلم لتبطن سنن من كان قبلكم حتى لو دخلوا جحر رب لدخل الجنة. نسأل الله السلام. الله اكبر الله اكبر - 00:13:28

بلغناكم وما ظلمونا ولكن كانوا انفسهم يظلمون. يستفادوا من قوله تعالى وضللنا عليكم الغمام نعمة الله تبارك وتعالى بما هيأه لعباده من الظل نعم فان الظل عن الحر من نعم الله على العبد - 00:13:53

لقوله وضللنا عليكم الغمام وقال الله تعالى وجعل لكم من الرجال اكتنكم عن الحر وعن البرد ايضا وفيه ايضا دليل على قدرة الله سبحانه وتعالى حيث جعل الغمام ظلا على هؤلاء - 00:14:16

وانه هو الذي يسوق الغمام ويدبره تبارك وتعالى كما يشاء وفيه ايضا بيان نعمة الله على بني اسرائيل بازوال المن والسلوى طعام وشراب يأتيهم بدون تعب وبدون مشقة ولهذا وصف بالمن - 00:14:43

وفيه ايضا دليل على ان لحم الطيور من افضل اللحوم لان الله هيأ لهم هذه الطيور لم يهيا لهم غذاء ولا ارانب وانما هيأ لهم الطيور وهو ايضا لحم اهل الجنة - 00:15:06

ولحم طير مما يشتهون وفيه ايضا دليل على ان الانسان اذا انعم الله عليه بنعمة فينبغي ان يتبعها ولا يحرم نفسه منها بقوله ها؟ كلوا من طيبات ما رزقناكم - 00:15:25

فان الانسان ما ينبغي ان يتغافل عن الشيء المباح. ولهذا قال شيخ الاسلام من امتنع من اكل الطيبات لغير سبب شرعي فهو مذموم وهذا صحيح لانه ترك ما ما - 00:15:45